

٣) القراءة والتعليق على كتاب قبس من القرآن الكريم - للشيخ

محمد كريم راجح - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه - [00:00:04](#)

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا بتفسير قبس من القرآن ونحن في يوم السبت الثالث من شهر رمضان عام اربعة واربعين واربع مئة والف - [00:00:20](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا عن الاية الثلاثين من سورة ال عمران يوم تجد كل نفس مما عملت من خير محضرا فنبدأ على بركة الله والقراءة مع الشيخ عدنان - [00:00:37](#)

فليتفضل مشكوراً ماجوراً بسم الله الرحمن الرحيم ومركب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالديهم - [00:00:55](#)

وقال الشيخ محمد الكريم راجح حفظه الله قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يوم القيامة يجد كل انسان ثواب عمله حاضرا بين يديه ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:01:25](#)

وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. وما عمل الانسان من عمل سيئ يتمنى ان يكون عنه في غاية حتى لا ينتسب اليه لما يجره عليه من العذاب. ويحذركم الله نفسه ويخوفكم الله عقابه وفي الاية جواز اطلاق النفس على - [00:01:41](#)

والله ولما جاء في الاية الثانية تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فاتبعوني يحببكم الله فاعملوا بما جئت به من الاسلام تغفروا بحب الله وثناءه وعفوه وثوابه. فان تولوا فان اعرضوا - [00:02:01](#)

يحب الكافرين بل يبغضهم ولا يرضى فعلهم. اصطفى اختار واجتنبى وال ابراهيم اسماعيل واسحاق واولادهما من الرسل ال عمران موسى وهارون امرأة عمران اسمها حنة بنت فاقود وعمران هو ابن غماتان وهو غير عمران ابي موسى عليه السلام - [00:02:16](#)

لان عمران ابا موسى تقدم على عمران ابي مريم بالف وثمانمائة عام. وحرر عتيقا خالصا من شواغل الدنيا لخدمة البيت المرأة دي وليس الذكر كالانثى ان الذكر هو الذي يصلح لخدمة البيت المقدس في شريعته ولا تصلح له الانثى اعيدتها بك - [00:02:36](#)

اجيروها واولادها بحفظك الرجيم المطرود. فتقبلها ربها فقبلها ربها من امها منذورة للبيت ولم يقبل للبيت قبلها انثى وانبتها نباتا حسنا ونماها تنمية سالحة وكفلها زكريا وجعل الله زكريا كافلا لمصالحها - [00:02:56](#)

المحراب الغرفة التي بناها لها زكريا في البيت المقدس وجعل بابها في وسطه لا يرقى اليه الا بالسلم. ولا يطعن اليها غيره قول النص الكريم يقول الحسن من من رافة الله بعباده ان حذرهم ان حذرهم نفسه. الطريق الوحيد الى مرضات الله طريق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

فمن ادعى محبته اعماله تباين منهجه فما ابعده عن سبيل الحب. ان المحب لمن يحب مطيع. انبياء الله افضل من الملائكة لان الله اصطفاهم على العالمين كانت مريم اول انثى قبل قبلها الله لخدمة بيته لان امها نذرت ما في بطنها عن اخلاص وتقوى - [00:03:41](#)

انما يتقبل الله من المتقين. روى البخاري ومسلم واللفظ له عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مولود يولد الا نخسه - [00:04:01](#)

الشیطان فیستهل صادقاً من نكسة الشیطان الا ابن مریم وامه قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعیدها بك ذریتها من الشیطان الرجیم وجود الفاكهة عند مریم فی غیر ایامها كرامة تثبت بها كرامات الاولیاء لان مریم ام صالحة ولیست نبیة علی -

00:04:11

لم یقل احد بنوة مریم الا ابن حزم وقد شذ وفي صریح القرآن وما ارسلنا قبلك الا رجالاً نوحی الیه نعم هنالك حین رأى زكريا حنة ام مریم تلد وهي عجوز عاقر ورأى الفواكه عند مریم فی غیر ایامها او هنالك فی المحراب الذی خاطبته فیہ مریم - 00:04:32
ذریة طیبة ولدا مباركا تقیا صالحا سمیع الدعاء تسمع من دعائك اتمع من دعاك فتجیب دعاءه فلا تردنی خائبا الملائكة جبریل اطلق اطلق الجنس اطلق الجنس وارید واحد منه مصدقا بكلمة من الله مصدقا بان عیسی رح الله - 00:04:56

وكلماته كان یحیی علیه السلام اول من امن بعیسی وصدقہ. وحصورا ومبالغا فی حبس النفس عن الشهوات والملاهی. ان کیف وقد بلغنی الكبر كان عمره مائة وعشرین سنة عاقر لا تلد. وكان عمرها قریبا من مائة سنة ایه علامة اعرف بها - 00:05:18
لامرأتی الا تكلم الناس ان تحبس لسانك عن مكالمة الناس مع ابقاء قدرتك علی التكلم. واذكر ربك كثيرا رمز اشارة بیدك ان بالعشی من زوال الشمس الی مغیبتها والابكار من طلوع الشمس الی من طلوع الفجر الی وقت الضحی. الملائكة جبریل - 00:05:38
تقبلك من امك وفرغك للعباد للعبادة واغناك برزق الجنة. وطهرک من مسیس الرجال ومما یستقذر من العیوب والمعنویة واصطفاك علی نساء العالمین بهدایتك وارسال الملائكة الیک وتخصیصك بالكرامات الثنیة. كالولد - 00:05:58

من غیر اب اخلطوا لربك اطیع ربك ذلك من انباء الغیب ما قصصناه علیك من ما قصصناه علیك هو من الغیوب الی لم تعرفها الا بالوحي یقول ابن عباس كل قنوت فی القرآن - 00:06:18

فهو بمعنی الطاعة كل قنوت فی القرآن فهو بمعنی الطاعة اقتنی لربك ای اطیع ربك نعم یلقون اقلامهم یجرون القرعة بینهم یختصمون فی كفالة مریم ولم یتفقوا علیها الا بعد القرعة وجیهم فی دنیا والاخرة وجاهته فی دنیا بالنبوة - 00:06:36
كتب فی الاخرة بالشفاعة حول النص الکریم. رؤیة الاولاد النجباء تشوق نفس الناظرین الیهم حتی یتمنوا ان یكون لهم مثلهم زكريا كانت علی الفور حین دعا ربه لانه كان موقنا بالاجابة. طلب زكريا علامة علی وجود الحمل استعجالا لسرور ولیتلقی النعمة -

00:06:59

طب الشغل هنا حصولها اطلق علی عیسی كلمة الله مع ان كل شیء خلق بكلمة الله لانهما به اظهر ان كان خلقه علی خلاف المألوف من غیر اب. یعنی كل شیء مخلوق بكلمة الله - 00:07:19

یقول کن فیكون لكن الله سبحانه رتب مفعولاته علی الاسباب الا ترى ان الحرارة سببها قرب الشمس البرودة سببها بعد الشمس مثلا فهي كلها بقوله کن لكنها مرتبة علی الاسباب - 00:07:36

واما كلمة الله عیسی فقال فكان بقوله کن بلا سبب نعم ویكلم الناس فی المهد ویخاطب الناس وما یزال فی سریر الطفولة وكهلا هو من تجاوز الثلاثین الی الاربعین ولم یمسني بشر ولم یصني رجل - 00:07:56

بنكاح ولا سفاح قضی امره اراد ایجاد شیء الكتابة الكتابة والحكمة والعلم المقترن بالعمل ورسولا ونجعله رسولا الی بني اسرائيل الا الی غیرهم فرسلته خاصة لا عامة اخلق اصور كهیئة الطیر مثل صورة الطیر باذن الله بارادة الله وابری الاکمة واشفی الذی -

00:08:15

واشف الذی ولد ممسوح العینین والابصر البرص بیاض شدید یبقع الجلد. ویذهب دمویته مع اللام ما بین یدی لما جاء قبلي ولاحل لكم بعض الذی حرم علیکم مما جاء فی التوراة محرما کاکل الشحوم والثروب. شحم رقیق - 00:08:40

کن یغشا الكرش او الكرش ولحوم الابل والعمل یوم السبت احث علم علما لا شبهة فیہ انصار اعوانی الحواریون خاصة اصحاب عیسی وناصریه. خاصة اه اسم خاص یطلق علی اصحاب عیسی. نعم - 00:09:00

حول النص الکریم اخبار الله بان عیسی یكلم الناس فی الجهولة بشارة بانه سوف یعیش حین یكون رجلا سويا كلام عیسی فی المهد دلیل علی براءة امه مما قذفها هذه المفترون وحجة علی نبوته. ایجاد یحیی من زوجین زكريا الطاعن زوجته الطاعنة. العاقل -

يخرجه عن حدود العادة ولكنه نادر فناسب ان يعبر فيه بالفعل. كذلك الله يفعل ما يشاء. اما ايجاد عيسى من غير اب فهو على غير المعهود فالتعبير فيه بالخلق اليق كذلك الله يخلق ما يشاء. ان الله عامل ان الله كامل القدرة - [00:09:41](#)

نافذ المشيئة اذا اراد شيئا فعله بلا ابطاء ولا ريث روي ان الوحي نزل على عيسى عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة ثم رفع الى السماء. في عصر عيسى عليه السلام كان الطب في ارفع قممه - [00:10:01](#)

فجاء عيسى بمعجزات لا يستطيعها الطب مهما بلغ. ولن يستطيعها. لقي عيسى من عنة اليهود وسخفهم ومكرهم وهزه مما شق عليه وطال حتى وجد في الحواريين انصارا بذلوا وسعهم في تأييد دعوته. واشهد واشهد على - [00:10:16](#)

واشهدوا على انفسهم. اشهد واشهد على انفسهم انهم منقادون للاسلام الذي هو دين الانبياء جميعا بما انزل بما انزلت من الانجيل الرسول عيسى عليه السلام الشاهدين الذين شهدوا لك بالوحدانية وما كروا ومكروا كفار بني اسرائيل - [00:10:36](#)

قيلوا بعيسى ووكلوا بعيسى من يقتله. ومكر الله وجازاهم الله على مكرهم فالقى شبهه على الذي اراد قتله. فقتل الى وصلب متوفيك ورافعك هذا على قول الشيخ فالقى شبهه على الذي اراد قتله اي اراد الدلالة عليه بقتله - [00:10:55](#)

والا الذين ارادوا قتلهم جنود الرومان فجاءوا وحاصروا المكان الذي كان فيه عيسى عليه السلام لما دخلوا هؤلاء الجنود وجدوا الذي دلهم لم يجدوه ووجدوا شبه عيسى عليه فقالوا انت عيسى؟ قال لا انا دليلكم - [00:11:16](#)

وما قبلوا منه هذا الكلام حتى اخذوه وصلبوه افتقرت اليهود والنصارى. فظن النصارى انه صلب لما يرونه من شبه عيسى عليه يقول اليهود انا صلبنا لانهم يرون شبه عيسى عليه ولذلك جاءت الاية المحكمة وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - [00:11:38](#)

نعم متوفيك ورافعك هذا على التقديم والتأخير اي رافع وهو متوفي. ومطهرك من الذين هذا قول ابن عباس ان الاية فيها تقديم وتأخير ومن لم يعرف تقديم القرآن وتأخيره يقع في الغلط في التفسير - [00:12:00](#)

فان اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك يعني ما منعت في تقديم وتأخير الكلام اني رافعك ومتوفيك بعد ذلك طيب لماذا قدم متوفيك ورافعك للدلالة على انه كما يرفعك كما يتوفاك يرفعك - [00:12:17](#)

فقدم لذلك المعنى نعم الذين اتبعوك ممن لم يحرفوا الانجيل وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا للعالمين لا يحب الظالمين لا يرضى عن الظالمين ان مثل عيسى عند الله كمثل - [00:12:36](#)

بني ادم ان امر عيسى في خلق الله اياه من غير اب كامر ادم في خلق الله اياه من غير اب ولا ام كلاهما خارج عن حي ذي المألوف. الحق من ربك - [00:12:50](#)

قصصناه عليك فاحمي شأنى في شأن عيسى هو الحق من عند الله. من الممتلين من الشاكين. حاجك فيه جاد لك في امر عيسى من العلم الجازم بان عيسى عبد الله ورسوله. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ثم نظرع الى الله ان يلعن الكاذبين - [00:13:01](#)

حوالين النص الكريم يضرع الحواريون الى الله ويعرضون ويعرضون حالهم عليهم بعد ان عرضوها على عيسى عليه السلام في الاية السابقة باننا مسلمون من طبيعة اليهود المكر والخبث والله مجازيهم بما يستحقون على مكرهم. في الحديث الشريف والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل ابن - [00:13:21](#)

مريم حكما عدله. يكسر الصليب ويقول الخنزير ويضع الجزية يبطلها ويفيض المال حتى لا يقبله احد متفق عليه. الشك في خلق ابن مريم من غير اب مع التسليم في خلق ادم من غير اب ولا ام. تناقض - [00:13:41](#)

ظاهر مهما حاول اليهود ان يشككوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر عيسى فلن يبلغوا ما يريدون وحاشى محمدا صلوات الله عليه من ذلك وعلى المؤمنين الا يرتابوا. روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما انزل الله هذه الاية ندعو ابنانا وابناءكم - [00:13:56](#)

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي طلبوا المباهلة يدل على قوة يقين صاحبه وثيقته بما يقول وامتناع الذين دعوا اليه من وامتناع الذين دعوا اليه من نصارى نجران يدل على افترائهم وكونهم على غير بينة

فيما يعتقدون. ان هذا لهو القصص الحق انما - [00:14:16](#)

طبعاً في اية المباهلة في حديث مسلم ليس فيه ذكر انه دعا نساءه لان دعوة النساء منصوص عليه في الاية ونساءنا ونساءكم وانما الذي لم ينص عليه في الاية ذكر علي وفاطمة - [00:14:40](#)

وحسن وحسين ولذلك يحتاج احتجنا الى حديث في التنصيص عليهم نعم ان هذا لهو القصص الحق انما قصصناه عليك في شأن عيسى هو الخبر الحق الذي لا شك فيه. وما من اله الا الله لا رب الا الله كما لا كما - [00:14:56](#)

النصارى في من التثليث. فان تولوا فان اعرض النصارى عن اتباع الحق الذي قصصناه عليك. يا اهل الكتاب نداء الى اليهود والنصارى. الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الى قالة عادلة اتفقت عليها الرسل والكتب وهي وحدانية الله. ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباباً من -

[00:15:14](#)

الله لا نخضع الا لاله واحد. له السلطة المطلقة في التشريع وله التحليل والتحريم. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فان اعرضوا عن هذه الدعوة سواء ابوا الا ان يتخذوا الشركاء والوسطاء والارباب يحللون ويحرمون فقولوا لهم انا منقادون لله وحده لا نعبد احدا سواه - [00:15:34](#)

يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ ايها اليهود والنصارى لم تتجادلون في ابراهيم وهو يزعم كل منكم انه على دينه وقد كان ابراهيم موضع اجلال من الفريقين كما كانت قريش تجله وتدعي انها على دينه. فما لكم به علم من امر عيسى وقامت عليه -

[00:15:54](#)

الحجاج فيما ليس لكم به علم من امر ابراهيم اذ لا اذ لا ذكر له في كتبكم. حنيفاً مائلاً عن الاديان كلها الا الى الدين القيم وما كان من المشركين من مشركي العرب الذين يزعمون انهم على دينه ان اولى الناس لابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا - [00:16:13](#)

ان احق الناس بابراهيم هو الذين سلخوا منهجه في عصره. وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. لانهم هم اهل اهل التوحيد حول النص الكريم لم يكن اليهود ولا النصارى امناء على نصوص التوراة والانجيل والقرآن ليبين الحق الذي يجب الرجوع اليه في شهر عيسى. صلوات الله عليه عن علي ابن - [00:16:33](#)

قادم انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعتة يقرأ في سورة براءة اتخذوا احباب ورهبانهم ارباباً من دون الله قال اما ان اما انهم لن يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئاً استحلوه واذا حرموا عليه - [00:16:55](#)

شيئاً حرموه رواه الترمذي وهو حديث صحيح كيف يدعي كل من اليهود والنصارى ان ابراهيم كان على دينهم مع ان اليهودية والنصرانية بعد ابراهيم بحقب فكيف ينسب الى ما جاء - [00:17:15](#)

الى ما جاء بعد كان ابراهيم وحيدا خالصا خالص التوحيد فليس لليهود ولن ولا ولا النصارى ولا مشركي العرب ان ينتزعوا اليه او ينسبوه اليهم ما داموا غيروا عقيدة التوحيد. يجحد اهل الكتاب الحق مع انهم يعرفونه حق المعرفة - [00:17:28](#)

تلبسون تخلصون وتكتمون الحق وتكتمون شأن محمد صلى الله عليه وسلم وهو مكتوب عندكم في التوراة والانجيل طائفة جماعة وجه النهار اول النهار يرجعون يرجعون عن دينهم اذا رأوكم رجعتم - [00:17:48](#)

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم. ولا تظهروا ايمانكم ان احدا يؤتى مثل ما اوتي مثل ما اوتيتم الا لاهل دينكم دون غيرهم. والمعنى اسروا تطبيقكم بان المسلمين قد اوتوا - [00:18:02](#)

قد اوتوا من كتب الله مثل ما اوتيتم ولا تفشوه الا لاشياعكم وحدهم دون المسلمين لان لا يزيدهم ثباتا ودون المشركين لا يدعوهم الى الاسلام او يحاجوكم عند ربكم وايضا لا تسروا لغير اتباعكم ان المسلمين يحاجونكم يوم القيامة - [00:18:22](#)

ويغلبونكم عند الله بالحجة فقولوا تعالى قل ان الهدى هدى الله جملة اعتراضية جاءت لتبين ان تحذير اليهود من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم لا يجدي شيئاً. فمن شاء الله هدايته اهتدى ليس علينا في الاميين سبيلاً. يعتقد اليهود ان ان ليس عليهم ذنب -

[00:18:42](#)

كن في سلب الامواج في سلب اموال العرب لان اموال الناس في نظرهم حلال لهم. بلى عليهم مسؤولية في سلب اموال العرب وهم كاذبون في دعواهم يشترون يستبدلون بعهد الله بما عاهدوا الله من الايمان برسول محمد صلى الله عليه وسلم المصدق لما معهم. وايمانهم وبما حلفوا - [00:19:02](#)

من قولهم والله لنؤمنن به ولننصرنه. ثمنا قليلا متاعا دنبويما من التروؤس والارتشاء. لا خلاق لهم لا نصيب لهم ولا ولا ينظر اليهم نظر اكرام بل نظر استهانة حول النص الكريم - [00:19:22](#)

يزعم اليهود ان النبوة محصورة فيهم وهذا زعم باطل فانها فضل الله يؤتية من يشاء. استودع رجل من قريش من قريش من قريش عبد الله مفعول مفعول من قريش عبد الله. نعم - [00:19:38](#)

عبدالله بن سلامة وكان يهوديا فاسلم الفا ومائتي اوقية ذهباً فاداه اليه واستودع رجل من قريش فانحاص بن عازورا وكان يهوديا فلم يسلم دينارا فجدده وخانه. روى البخاري عن عبدالله بن ابن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق - [00:19:53](#)
لقد اعطي فيها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله الى اخر الاية. الوفاء بالعهد مرتبط بالتقوى لان الذين يخيسون بالعهد انما يخيسون بعهد الله. ولذلك فانه لا نصيب لهم في الآخرة - [00:20:13](#)

وان من هم لفريقا وان من اهل الكتاب لطائفة ككعب ابن الاشرف ومالك ابن الصيف وحيي ابن الاخطب يلون السننهم بالكتاب يفتنون السننهم بقراءة التوراة فينيلونها عن المنزل الى عن المنزل المنزل - [00:20:33](#)

عمل المنزل؟ المنزل احسن. المنزل الى المنحرف. نعم. لتحسبوه من الكتاب لاجل ان تظنوا ايها المسلمون ان ما يحرفونه هو من كلام الله وما هو من الكتاب وانما هو من عند انفسهم والحكم والفهم للشريعة ربانيين علماء عاملين متمسكين بدين الله وطاعته - [00:20:53](#)

ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وما كان لبشر ان يبعث ان يبعثه الله نبيا. ثم يأمر الناس بعبادة بعبادة ويأمرهم باتخاذ الملائكة والنبيين اربابا. ميثاق العهد الموثق المؤكد - [00:21:14](#)

بصري عهدي المؤكد حول النص الكريم بلغت الجرأة باليهود حدا عظيما فهم لم يكتفوا بالتعريض حين يحرفون كلام الله وانما يعتمدون الى التصريح الوقح فيقولون عما يفترونه هو من عند الله والحق انه من عند انفسهم وما هو من عند الله. قال ابو رافع القرظي حين - [00:21:31](#)

الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعاهم الى الاسلام. اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟ وقال رجل - [00:21:52](#)

النصراني من اهل نجران اوزاك تريد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نأمر بعبادة غير الله. وما بذلك يبعثني الله لا بذلك امرني كذا في سيرة ابن هشام. اخذ الله الميثاق من النبيين انهم كلما جاءهم رسول من بعدهم مصدق لما معهم - [00:22:02](#)

امنوا بهم ونصروهم مهما كانوا قد اتوا من كتاب وحكمة لان القصد من ارسال الانبياء واحد فيجب ان يكونوا متكافلين متناصرين. ويفهم من ذلك انهم جميعا مأمورون بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم اذا ادركوه لانه اخر من يبعد. الاسلام ناموس الوجود الذي يشترك في الاستجابة - [00:22:22](#)

ذهبت له كل موجود لا الناس وحدهم بل السماوات والارض كذلك. وهذا الوجود كله محكوم بذلك الناموسي لا يخرج عن ارادة الله يوم من الناس من يؤمن بالحجة ومنهم من يؤمن بالسيف فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده الى الله المآب عنده الحكم - [00:22:43](#)

الفصل والاسباط هم اولاد ويعقوبهم كالبائل في العرب لا نفرق بين احد منهم. نؤمن بهم جميعا. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا. ومن يطلب غير التوحيد والانقياد لحكم الله ديننا فلن يقبل منه. فلن ينجو في الآخرة خالدين فيها مقيمين في اللعنة ابدًا او في النار ابدًا - [00:23:03](#)

ينظرون يمهلون. هؤلاء النص الكريم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبر عن نفسه وعن من معه من المؤمنين بالايمان. قل امنا. وذلك وحد رفيق قل وجمع في امنا لانه عليه الصلاة والسلام هو المبلغ عن الله. فكلمته عن نفسه كلمته عن امته - [00:23:25](#) ما اثبت القرآن الكريم من نبوة كثير من الانبياء نؤمن به اجمالا فيما اجمله تفصيلا فيما فصله. وكذلك نؤمن بالكتب التي نزلت عليهم مع العلم لان جوهر الدين واحد لدى الجميع وهو الايمان بالله واسلام القلب له مع العمل الصالح. والايمان باليوم الاخر افتتحت الالية قل امنا بالايمان - [00:23:43](#)

ايماي واختتمت بالاسلام ونحن له مسلمون. لان الخضوع لله هو الثمرة والغاية من كل دين ارسل به نبي الدين الذي يعتد به عند الله هو هو الاستسلام لله على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. كيف يلفظ الله بقوم صمموا على - [00:24:03](#) الكفر وبرهنوا على تصميمهم عليه بكفرهم بعد ايمانهم وشهادتهم ان الرسول حق. وبعد ما رأوا الشواهد من القرآن وسائر المعجزة التي تثبت بمثلها النبوة. عن ابن عباس انه قال كان رجل من الانصار اسلمت ثم ارتد ولحق بالشرك ثم تندم - [00:24:23](#) وصل الى قومه سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجاء قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا ان فلانا قد ندّم وانه - [00:24:43](#)

امرنا ان نسألك هل له من توبة فنزلت؟ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ الى قوله غفور رحيم. فارسل اليه فاسلم. رواه النسائي التوبة التي لا اثر لها في العمل لا يعتد بها في نظر الدين. واصلحوا اذ كثير من الناس يظهرون التوبة بالندم والاستغفار والرجوع عن الذنب - [00:24:53](#)

ثم لا يلبثون ان يعودوا الى مثل ما كانوا ما كانوا قد اجترحوا من السيئات. ان الاسلام يفتح باب التوبة فلا يغلقه في وجهه في ضال يريد ان يدوم ولا يتطلب منه الا ان يطرق الباب وان يفيئ الى حمي ربه. ولكن الذين يصرون على الكفر ويموتون كافرين فلا تقبل - [00:25:13](#)

منهم فدية ولو كانت ملاء الارض ذهباً وهو اقصى ما يتخيل المرء ان يقدمه عن اثنين فداء. اليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد الانجيل بعد ايمانهم بموسى والتوراة ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن - [00:25:33](#) لن تتالوا البر لن تبلغوا كمال البر في الانفاق اسرائيل ويعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم حنيفا مائلا عن كل دين الى دين الاسلام وضع للناس جعله الله موضع عبادة لهم. ببكة بكة اسم من - [00:25:50](#)

اسماء البلد الحرام مباركة كثير الخير لما يحصل لمن حجه واعتمره وعكف عنده وطاف حوله من الثواب. وتكفير مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه ابراهيم ولما ارتفع بنيان الكعبة - [00:26:06](#)

فكان اثر قدميه فيه فاندرس من كثرة المسح ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ويجب الحج على المستطيع من المسلمين ومن كفر ومن لم يحج جاحدا وفي التعبير تخويف شديد لمن تمكن من الحج ولم يحج - [00:26:23](#) تصدون عن سبيل الله تصرفون المؤمنين عني الدين الحق المأمور بسلوكه وهو الاسلام تبغونها عوجا تبغون بذلك اعوجاج سبيل الحق بالتلبيس الامام حول النص الكريم. رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه انه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار نخلا بالمدينة وكان احب - [00:26:37](#)

والى امواله اليه بأي رعاة بستان تجاه المسجد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. فلما نزلت لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قال ابو طلحة ده يا رسول الله - [00:26:59](#)

ان احب اموالي الي بالروحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو ذخرها عند الله تعالى اتضعها يا رسول الله حيث اراك الله؟ وقال صلوات الله عليه بخ بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما وقد سمعت ما قلته وقد سمعت ما قلته. نعم - [00:27:11](#)

وقد سمعت ما قلته واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وابن عمه الطعام بكل انواعه حلال لبني اسرائيل الا ما حرم الله عليهم منها لظلمهم وبغيهم. وعلى الذين هادوا حرمانا كل الذي ظفروا من البقر والغنم -

[00:27:32](#)

حرمنا عليهم شعوبهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعضهم ذلك جزيناهم ببغيهم وحرم اسرائيل على نفسه لحوم الابل والبانها تطبعا من عرق النساء آآ دين محمد صلوات الله عليه دين ابراهيم توحيد خالص وبراءة من كل معبود سوى الله. البيت الحرام مثابة وامن. يقول سيدنا عمر لو ظفرن - [00:27:51](#)

بالبيت بقاتل الخطاب ما مس اسمه حتى يخرج منه. ويرى ابو حنيفة ان من وجب قتله في الحل فالتجأ الى الحرم لم يطع تعرض له ولكن لا يطعم ولا يسقى حتى يضطر الى الخروج منه. استلام الحجر محض تطبيق لامر الله واتباع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:15](#)

والصلاة في مسجد الكعبة بمائة الف صلاة تألم شاس ابن قيس قوله الصلاة في مسجد الكعبة بمئة الف هذا قول الجمهور والصحيح ان الصلاة في مكة كلها في حرم مكة بمائة الف - [00:28:35](#)

لا مسجد الكعبة على الخصوص نعم تألم شاس ابن قيس اليهودي لاجتماع الاوسي والخزرج عن الاسلام فارسل من فارشد فارسل من ذكر شعر بعثت في الجاهلية فهذا فائزتهم فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله الله - [00:28:53](#)

ابدعوى الجاهلية وانا بين ظهرايكم بعد اذ هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به واقتطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من والف بين قلوبكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا. فانزل الله يا اهل الكتاب لما تصدون عن سبيل الله من امن الى اخر الاية. رواه الطبراني مرسلا - [00:29:13](#)

الحقيقة الشيخ يعتبر من التفاسير بالمأثور حتى معاني الكلمات ينقل ينقل المعاني عن السلف كابن عباس مجاهد وقتادة وان لم يذكر ولذلك هذا التفسير يعتبر تفسير بالمأثور لكنه مختصر جدا - [00:29:33](#)

نعم ومن يعتصم بالله ومن يتمسك بدين الله الاسلام فقد هدي الى صراط مستقيم فقد حصلت له الهداية لا محالة الى طريق الحق الواضح. حق تقاته واجب واجب تقواه بان تؤدوا الواجبات وتجتنبوا المحرمات مسلمون موحدون واعتصموا بحبل الله وتمسكوا بدين الله الذي هو الاسلام. اذ كنتم اعداء - [00:29:55](#)

في الجاهلية بما قام بينكم من الاحن والعداوات والحروب المتواصلة فالف بين قلوبكم فجمع بين قلوبكم بالاسلام وقذف فيها المحبة اخوانا فاهمين ومتناصحين ومجتمعين على على الاخوة بالله وكنتم على شفا حفرة من النار وكنتم مشفين مشفين هكذا - [00:30:16](#)

نحن وكنتم مشفين على ان تقعوا في نار جهنم مما كنتم عليه من الوثنية والشرك. فانقذكم منها بالاسلام الرجل على كذا يعني قارن نعم على شفاجره نعم. نعم واولئك هم المفلحون الداعون للخير والامرون بالمعروف والناهون عن المنكر الفائزون بكمال الفلاح. تفرقوا واختلفوا هم اليهود والنصارى - [00:30:36](#)

تفرقوا بدينهم واختلفوا فيه او للنص الكريم يحذر الله المسلمين ان يتأثروا باقوال اهل الكتاب كشات ابن ابن قيس لانهم يبغون ان يردوهم الى وثنية الجاهلية مياه بالخلاف. ان آيات القرآن تتلى عليكم ايها المسلمون على لسان على لسان محمد نبيكم صلى الله عليه وسلم. غضة طرية ورسول الله - [00:31:03](#)

صلى الله عليه وسلم بين ظهرايكم ينزع عنكم الشبه فحسب الشبه فاحذروا ان يتطرق اليكم الكفر التمسك بالقرآن عصمة. تقوى الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر. ويذكر فلا ينسى. لما نزل قول الله اتقوا الله - [00:31:28](#)

وحقة تقاته قال الصحابة يا رسول الله من يقوى على هذا فخفف الله عنهم وانزل فاتقوا الله ما استطعتم. فاتقوا الله ما استطعتم. رواه في الزوج. قال مقاتل ليس في ال عمران منسوخ الا هذه. مقاتل منسوخ يعني مخصوص - [00:31:45](#)

وليس معناه منسوخ بالعرف المعروف نعم استمرت الحرب بين الاوس والخزرج بسبب قتيل مائة وعشرين سنة الى ان اطفأها الاسلام بالالفة. في الحديث لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا. عذابا من عنده ثم لا تدعوا لتدعوته فليستجاب لكم - [00:32:04](#)

رواه الترمذي وهو حديث حسن على المسلمين ان يحافظوا على وحدة عقيدتهم ولا يكونوا كاهل الكتاب الذين حرفوا ما ما نزل

عليهم ثم تفرقوا شيئا بعد وضوح الحق الذين ضلوا عن شرع الله سيبعثون سود الوجوه مبكتين - [00:32:28](#)
آ موبخين والذين استمسكوا بشرعة الله سيبعثون بيض الوجوه مكرمين في جنة الخلد. الحق الذي يجب الاخذ به هو ما يتلو القرآن
وسيبقى المنحرفون جزاء انحرافهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:32:47](#)

والى الله ترجع الامور فيجازي كلا بما يستحق من ثواب او عقاب كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله انتم ايها المسلمون خير امة على الاطلاق متصفون بقول الحق والايمان بالله - [00:33:05](#)
ولو امن اهل الكتاب ولو انقاد اهل الكتاب للاسلام منهم المؤمنون. لعبدالله بن سلام لم لم يضروكم الا اذى. لن يبلغ اليهود منكم وايها
المسلمون ضررا ذا بال فغاية ضررهم ايداء باللسان وطعن في الدين. ضربت عليهم الذلة اينما توقفوا - [00:33:23](#)
الزم الله سبحانه اليهود الذلة حينما حلوا بحبل من الله وان يدخلوا في الاسلام وحبل من الناس هو ان يعطوا الجزية عن يد مصاغر
ليسوا سواء ليس اهل الكتاب متساوين في تلك الصفات القبيحة. بل منهم المتصف بها ومنهم المؤمن المتخلي عنها - [00:33:41](#)
قائمة مستقيمة ثابتة على الحق وهم الذين اسلموا كعبدالله بن سلام اثناء الليل ساعات الليل حول النص الكريم الله
وحده ما لك الكون وهو وحده المتصرف فيه واليه وحده مصير الخلق للثواب والعقاب المسلمون خير امة عرفها التاريخ بشروط ثلاثة
ان - [00:34:01](#)

تآمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر وتمسوا ويتمسك بالايمان وهم اذا تجردوا من هذه الصفات ضاعت قيمتهم. وسلبوا مزاياهم
وعادوا جاهلية اولى في مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره. رواه الترمذي وهو حديث صحيح. اليهود امعنوا في
المعاصي وقتلوا الانبياء - [00:34:24](#)

وكفروا بايات الله وحرفوا نصوص التوراة ف ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة و صب عليهم غضبه ولن يتخلصوا من ذلك الا ان يدخل
في الاسلام او يدفع الجزية عن يد وهم صاغرون فيكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم بهذه نطقت كلمات الله ولا مبدل للكلمات -
[00:34:47](#)

وما اسرائيل اليوم الا وليدة وليدة ظروف سياسية واغراض استعمارية يوشك ان تزول فتزول معها واسرائيل اغتصبت اغتصبت
ارضا ما يزال اهلها يقدمون في سبيلها الدم رخيصة ليستردوها ولسوف ترى اسرائيل انها الى هوان وذلة - [00:35:07](#)
وما ذلك على الله بعزيز. لا تسمية الدولة اليهودية الان باسرائيل فيها نظر إسرائيل هو يعقوب عليه السلام صوابا يقال الدولة اليهودية
اما تسميتهم هم نفسهم انفسهم باسرائيل فهذا من تلبيسهم - [00:35:27](#)

نعم من اهل البدع لمن نهى هدي الى الاسلام فقرأ الاسلام و صلى بالليل وامر بالمعروف ونهى عن المنكر. ودعا الى الله وعمل صالحا
وسارع في الخيرات والعمل الصالح العم الدقرا ثوابه عند الله - [00:35:45](#)

لن تغني لن تدفع من الله من عذاب الله اصحاب النار ملازمون للنار مثل صفته. ينفقون ينفق الكفار اموالهم وفي علاوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم سر برد شديد حرت مزرعة ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي بطانة اصفياء - [00:36:00](#)

تطلعونهم على سرهم ثقة بهم. لا يألونكم خبالا لا يقصرون في القاء بذور الفساد بينكم. ودوا ما عنتم تمنوا او ضرركم في دينكم
ودنياكم اشد الضرر وابلغا من افواهم في كلامهم بالوقية فيكم واطلاع المشركين على سرهم. وما - [00:36:20](#)

في صدورهم اكبر وما تخفي صدورهم من العداوة والغیظ اعظم مما بدا الايات الدالة على وجوب الاخلاص في الدين وموالة
المؤمنين ومعاداة الكافرين. ان كنتم تعقلون ان كنتم تفهمون جيدا ما بينا لكم فلا توالوهم - [00:36:40](#)

يحبونهم تحبون اليهود الذين نهيتكم عن مباظنتهم للاسباب التي بينكم من القرابة والرضاع والمصاهرة. ولا يحبونكم لانهم يخالفونكم
في الدين وتؤمنون بالكتاب كله وتصدقون بالكتب السماوية كلها ولا يصدقون بكتابكم القرآن الا نامل اطراف الاصابع - [00:36:56](#)

من الغیظ من شدة الغضب لما يرونه من انتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم موتوا بغیضكم ابقوا على ما ابقوا الى الممات في حالة
الغیظ فلن تروا ما يسركم. حسنة كنصر غنيمة وخصب في - [00:37:16](#)

معاشكم ودخول الناس في دينكم سيئة كهزيمة وجذب واختلاف واختلاف يكون بينكم وان تصبروا على اذاهم وتتقوا الله في

موالاتهم فلا توالوهم من اهلك من حجرة عائشة رضي الله عنها تبوء المؤمنين - [00:37:32](#)

وقاعدة للقتال تنزل المؤمنين في مراكز يقفون فيها لملاقاة عدوهم في غزوة احد قول النص الكريم الفقر مع الاستقامة في الدين

والعمل لن يضر يوم القيامة والمال مع الانحراف في الدين والعمل لن يغني يوم القيامة شيئا. ينفق الكفار اموال - [00:37:50](#)

ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونه ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. ويظهر الاسلام على الدين كله وعلى المسلمين ان يجعلوا بطانتهم اسلامية فان المسلم هو وحده الذي يقلص للمسلم اما غير المسلمين فانهم مهما ابدوا من الحب والاخلاص فان ذلك لا يعدو الكلام

الخادع. واذ غدوت من اهلك هذا شروع في الكلام - [00:38:08](#)

عن غزوة احد بعد الكلام عن اهل الكتاب. قوله طائفتان هما بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وهما جناح العسكر ان تفسلان بناء على القتال وترجع وليهما ناصرهما ببدر بدر اسم لماء بين مكة والمدينة حصلت فيه موقعة بدر الشهيرة اذلة قليل العدد والسلاح

- [00:38:32](#)

من فورهما الفور هي الحال التي لا بطئ فيها ولا تراخي. اي ويأتوكم من ساعتهم بلا ابطاء. مسومين معلمين انفسهم مجزوزة اذئاب خيلهم. نواصيها ففيها الصوف والعين ليقطع طرفا من الذين كفروا نصركم الله في بدر. ليهلك طائفة من الكافرين بالقتل والاسر. او

يكبتهم او يذل لهم بالهزيمة - [00:38:52](#)

والكبت شدة غيظ او وهن يقع في القلب اعدت هيات حول النص الكريم. كان المشركون في احد ثلاثة الاف وكان المسلمون جوعا. رجع عبد الله بن بثلاث مئة وقال على من نقتل انفسنا وابنائنا؟ فهمت طائفتان من المؤمنين بالرجوع فثبتهم الله ومضوا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم. عن جابر رضي الله عنه قال - [00:39:12](#)

نزلت اذ همت طائفتين نحن الطائفتان لمن وبنوا سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما. متفق عليه. كان المسلم ففي بدري ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا ولم يكن معهم الا فرس واحد وكان المشركون قريبا من الف ومعهم مائة فرس مال زاد كثيرة.

والعدة الكاملة - [00:39:32](#)

فنصر الله القلة على الكثرة والضعف على القوة بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. وتلك عبرة خالدة يجب ان تكون على ذكر من المسلمين ابدا مد الله المؤمنين في بدر بالف من الملائكة كما في سورة الانفال ثم زاد في العدد الى ثلاثة الاف ثم الى خمسة كما

هنا. كانت معركة - [00:39:52](#)

اولا في صالح المسلمين فلما خالف بعض الرماة امرا امر النبي صلى الله عليه وسلم تحولت لصالح المشركين ولكن المسلمين لم يهزموا. لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت في المعركة وثبت معه من باع نفسه لله من اصحابه وما دام قائد المعركة في ساعة القتال

فانه غير ملازم. ثم اشتد الامر فكسرت - [00:40:12](#)

رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه وقال كيف يفلح قوم شجوا رأسنا بهم وكسروا رباعيته فانزل الله ليس لك من الامر شيء صحيح مسلم او يتوب عليه معطوف على يقطع طرفا وقوله سبحانه ليس لك من الامر شيء اعتراض. الربا حرام مطلقا مهما كان

قليلًا وانما قال سبحانه - [00:40:32](#)

مضاعفة ببيان ما كانوا عليه. كان الرجل منهم يرابي الى ثم يجد في الدين زيادة اخرى حتى يزلق رقاب القليل مال المديون. كان ابو حنيفة يقول اخوف اية في القرآن هذه الاية واتقوا النار التي اعدت للكافرين حيث وعد الله المؤمنين بالنار المعدة للكافرين ان لم

يتقوا باجتنب محارمه - [00:40:52](#)

قال محمد بن اسحاق ابن يسار اذ لا يطيع الله والرسول معاتبة للذين عصوا الرسول في احد الى مغفرة الى ما تستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة الفراط والهجرة والجهاد والتكبير الاولى والاعمال الصالحة للمتقين الذين يتقون الله بعمل الطاعة وترك المعاصي

في السراء والضراء في العسر واليسر - [00:41:12](#)

والكاظمين الغيظ والكافرين عن امضاء الغيظ والقدرة على انفاذه. فاحشة ذنبا قبيحا كالزنا او ظلموا انفسهم وفعلوا ما دون الفاحش كالنظير للمرأة الاجنبية عن قصد سنن قد مضت من قبلكم طرائق في الكفار بما لهم ثم اخذهم. ولا تهنوا ولا تضعفوا عن قتال الكفار بما

نالوا من القتل والجراح يوم احد - 00:41:32

قرح جهد من جرح ونحوه يوم احد. القوم الكفار قرح مثل في بدر ثم انهم لم يضعف ولم يجبنوا فانتم اولى لا تضعفوا. فان ترجون من الله ما لا يرجون. وتلك الايام نداولها بين الناس وتلك اوقات الظفر والغلبة نصرتها كما نشاء. ويتخذ منكم شهداء يكرم منكم ناس - 00:41:52

بالشهادة او ويتخذ منكم من يصلح للشهادة على الامم يوم القيامة بما وجد منه من الثبات والصبر على الشدائد حول النص الكريم قال ابو مسلم ان عرضه ان العرض هنا ما يعرض من الثمن في مقابلة البيع اي ثمنها لو بيعت كم ثمن السموات والارض؟ والمراد بذلك عظم مقدارها وجلالة خطرها وانه لا - 00:42:12

شيء اعظم في الحديث من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذ ودعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيرهم في اي نحو شاء. رواه ابو داود ابن حسن في الحديث ليس الشديد بالصراعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. متفق عليه. قال سيدنا علي رضي الله عنه حدثني ابو بكر وقد صدق. قال سمعت - 00:42:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم ويتطهر ثم يصلي فيستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا رواه الترمذي وغيره حديث صحيح. قد قتل في احد في احد من المهاجرين خمسة منهم حمزة ابن عبد المطلب ومصعب ابن عمير وقتل من الانصار سبعون رجل - 00:42:52

يبشر الله المؤمنين بعلو المرتبة وحسن عاقبة تمسكوا بالايمان الدنيا دول والحرب سجل فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء يوم النشر وليمحصر وليميز ويظهر ويمحق ويهلك. جاهدوا بذلوا جهدهم في سبيل اله كلمة الله والذود عن حياض الاسلام. يتمنون الموت تتمنون - 00:43:12

الشهادة في سبيل الله والخطاب للذين لم يشهدوا بدرا وتمنوا ان يشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا به ما نال شهداء بدر من فنحو يوم واحد عن الخروج من قبل ان تلقوا من قبل ان تشاهدوا اول الموت وتذوقوا مرارة كأسه رأيتموه رأيتم اسباب الموت من ملاقة الشجاع - 00:43:32

ومصارعة الفرسان انقلبتم على اعقابكم رجعتكم كفارا بعد ايمانكم باذن الله بقضاء الله ومشيئته كتابا مؤجلا الله الموت على الناس الى اجر محدود لا يتقدم ولا يتأخر وكأين من نبي وكثير من الانبياء ربيون علماء واتقياء منسوبون الى الرب فما وهم - 00:43:52
ضعفوا لما اصابهم لما نالهم من جرائم اجسامهم وقتل انبيائهم واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد ثواب الدنيا بالنصر والغنيمة والعز وحسن الذكر وحسن بثواب الاخرة بالجنة والنعيم المقيم. جدول حول النص الكريم جعل الله الايام دولا ليميز المؤمن الصادق من المنافق الواهن. سنة الله ان يختبر بانواع - 00:44:12

البلاء فالجنة مطلب عزيز لا ينال الا الصابرون. اغلى امنيات الصحب الكرام ان ينصروا الله ورسوله في معارك الجهاد. فمن فاته منهم موقعة بدر كان حريصا على ملكته لينال شرف الشهادة في الدفاع عن بيضة الاسلام وينال ما نال البديريون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيت - 00:44:32

ثم فائتوا في الصحيحين امر الامة امر الامة قائم على المبادئ والنظم فاذا انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى بموتنا وقد تنفع للمسلمين ان يمضوا في نصرة ما ابقى من كتاب وما ترك من سنة لان المبادئ تبقى واصعب ان يموتون. فقد قال انس بن الناطري حين شاع المرجفون ان محمدا صلى الله عليه - 00:44:52

واش انا ما بقيت قتل يا قومي ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل وما تصنعون في الحياة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقائلوا على ما قاتل عليه رسول - 00:45:12

صلى الله عليه وسلم وموتوا على ما مات عليه. ثم قال اللهم اني اعتذر اليكم ما يقول هؤلاء يعني المسلمين. وبراؤ اليك مما جاء هؤلاء عن المنافقين ثم بسيفه فيه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه. رواه البخاري. اذا استيقظ المرء ان الموت موقوت باجله لا يتخطى عليه لقاء العدو. فكمن من شجاع سلم؟ وكمن من - 00:45:22

وقد يصاب الجبان في اخر الصف وينجو مقارع الابطال. من من هدي الاسلام ان يطلب المسلم بعمله خيرا للدنيا والاخرة. ان في صدق الامم قبلنا مع انبياء في ساحة القتال عبرا جليا لمن جلى لمن جاء بعدهم فعلينا ان نجعل منهم اسوة حسنة في مجال الشجاعة والصبر في ساحات الصبر - [00:45:42](#)

ان نقتدي بالصابرين الصادقين من المهديين قبلنا نلجأ الى الله ونطلب منه النصر. وهو سبحانه يتفضل بثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة. ان تطع الذين كفروا ان تطيعوا المنافقين في قولهم بعد ما حصل في احد وبعدهما وشيع من قتل النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى دينكم الذي كنتم عليه فلو كان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:02](#)

مما قتل فتقلب خاسرين لانكم استبدلتم ذلك اذلة الكفر الكفر بعزة الايمان. الله مولاكم الله ناصركم فاستعينوا به عن ولاية غيره ونصرته الرعب شدة الخوف سلطان الحجة تحسونهم تقتلونهم بقتال يقال حسه اذا ابطل حسه باذنه بارادته فشلتهم جبنتم عن القتال وتنازعتهم - [00:46:22](#)

في الله من اختلفتم في امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمقام على الجبل للرمي حين انهزم المشركون فقال بعضكم نذهب فقد نصر اصحابنا وقال اخرون لا تخالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:42](#)

فاثبتوا مكانكم فثبت عبد الله بن جبير امير الرماة في نفر دون العشرة وفي نفر الباقون وعصيتهم وخالف الذين لم يثبتوا ما كان من الرماة. امر النبي صلى الله عليه وسلم طلبا للغنيمة. منكم من يريد الدنيا وممن تركوا من يراكزهم في سبيل الغنيمة ومنهم - [00:46:52](#)

ثم يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد الله من جبير حتى قتلوا رضي الله عنهم ثم صرفكم ثم ردكم بالهزيمة ليبتليكم ليبتحنكم فيظهر المخلص من غيره عفا عنكم صفا عما ارتكبتم من مخالفة من النبي صلى الله عليه وسلم وميلكم الى الغنيمة فالتفضل منه سبحانه وتعالى تصعدنا تبعدون في الارض - [00:47:12](#)

ولا تلهون ولا تلتفتون والرسول يدعوكم قائلا الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة في اخراكم من ورائكم فتباكم فجازاكم غما بالهزيمة بغم بسبب غمكم ورسوله صلى الله عليه وسلم للمخالفة لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم عفا - [00:47:32](#)

لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القات والهزيمة حول النص الكريم. المؤمن يستنصر الله وحده ولا يطيع الكافرين مهما اشتد عليه الكرب لان طاعته - [00:47:52](#)

تؤدي الى الكون والخسران الدنيوي والاخروي. روي ان المشركين لما توجهوا الى مكة وكانوا في بعض الطريق ندموا وقالوا ما صنعنا شيئا. ارجعوا حتى نستأصلهم بالكلية. فالقى الله او الربيع في قلوبهم وتبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد مع جرحى احد من المسلمين. رواه النسائي في الكبرى. قال الناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد معركة - [00:48:02](#)

من اين اصابنا هذا؟ وقد وعدنا الله بالنصر. فانزل الله لقد صدقكم الله وعده. جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا خلف ظهره. واستقبل المدينة وقام الرماة عند الجبل - [00:48:22](#)

لما قال المشركون تلقاهم الصحابة بالسيوف والرماة بالسيام حتى انهزموا. ولولا المخالفة لكانت احد اخت بدر ولكن الله اراد ان يجعل من احدهم دروسات قرآنية في الطاعة فكانت نصرا من نوع اخر فيها التربية وفيها النعف وفيها العظة. ثم انزل عليكم من بعد غمامات النعاساء ثم وهبكم من بعد - [00:48:32](#)

الغمي الذي عاد تراكم امنا ازال عنكم الخوف الذي كان بكم حتى نعشتم وغلبنا لكم النوم لتستردوا ما فقدتم من القوة. طائفة منكم هم المؤمنون من المهاجرين والانصار وطائفة هم المنافقون كعبد الله ابن ابي سنون ومعتب ابن قشير اهتمهم انفسهم حملتهم على الهزيمة فلا رغبة لهم الا بنجاة انفسهم غير مهتمين بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:52](#)

واصحابه الا بنجاة انفسهم غير مهتمين بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا بالدعوة الاسلامية يظنون بالله غير الحق يظنون ان الله لا ينصرنا نبيه صلى الله عليه وسلم حتى قالوا له كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ما سلط الله عليه الكفار يقولون هل لنا من

الامر من شيء؟ يقول المنافقون ليس لنا من الامر من النصير - [00:49:12](#)

ان الامر كله لله. ان الغلبة الحقيقية لله ولاوليائه. فان حزب الله هم الغالبون والحرب سجال. الى مضاجعهم الى مصارع استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا اوقعهم الشيطان في الزلل بما وسوس لهم من حب الغنائم ومخالفة النبي صلى الله عليه وسلم كالذين كفروا هم المنافقون غزاة - [00:49:32](#)

غزاة جمع غاز حول النص الكريم عن ابي طلحة رضي الله عنه رفعت رأسي يوم احد فجعلت انظر ما منهم مني يومئذ احد الا يميل تحت جحيمه حجفته اي من النعاس فذلك قوله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم يمينة نعاس رواه الترمذي وغيره عن الزبير رضي الله عنه لقد رأيتنا مع رسول الله - [00:49:52](#)

صلى الله عليه وسلم حين اشتد علينا الخوف فارسل الله علينا النوم والله اني لاسمع معتبا يقول شيء يغشاني ما اسمع الا كالحلم لي يقول لو كان لنا من شيء ما قتلنا - [00:50:12](#)

رواه البزار كان المشركون في غاية الحرص على قتل المسلمين. فنجأهم منهم وهم في حالة النعاس من اذل الدلائل على ان الله هو الذي حفظ عصمهم وذلك مما يثير الخوف من قلوبهم ورثهم الامن. استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في الخروج من المدينة الى احد. فاشار عليه عبدالله بن ابي بان لا يخرج من المدينة. ثمان - [00:50:22](#)

الصحابة رضي الله عنهم على احوال النبي صلى الله عليه وسلم في ان يخرج من المشركين فغضب ابن ابي من ذلك فقال عصاني وطاع الولدان ثم لما كثر القتل في بني خزرج ورجع ابن ابي - [00:50:42](#)

قتل بني الخزرج فقال هل لنا من الامر شيء؟ يعني ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقبل قوله حيث اشرت عليه الا يخرج من المدينة. رواه ابن سعد في الطبقات من سنة - [00:50:52](#)

الذين يبنتلي بالشدائد يميز الخبيث من الطيب وهو سبحانه عليم بذات الصدور. انهزم اكثر المسلمين في احد ولم يبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة عشر الرجل ستة من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم اجمعين. المؤمن قوي بالله يؤمن انه لن يصيبه الا ما - [00:51:02](#)

كتب الله له بخلاف المنافق فوجب ان القلب مخلوع الفؤاد لعدم ثقته بالله. جزاء الشهادة حياة ابدية في مغفرة من الله ورحمة. فيما رحمة فبرحمة فلفظة ما مزيدة للتأكيد فظا سيء الخلق غليظ القلب جافيا. طبعا المزيد يعني من حيث الاعراب. واما من حيث المعنى لا - [00:51:22](#)

لا مزيد في القرآن فاعف عنهم فتجاوز عن هزيمتهم في احد حيث كانت الحرب قائمة على ساق وقدم وقدم فاذا عزمت فاذا قطعت الامر على امضاء ما تريد بعد المشاورة وتوكل على الله - [00:51:42](#)

الليلة بالمشاورة فمن ذا الذي ينصركم من بعدي؟ فلا احد ينصركم من بعدي ان يخذلكم الله. وما كان نبينا يهول لا يتصور ان يكون نبيا في الغنائم. لان النبوة تنافي الخيانة توفي كل - [00:51:54](#)

نفس ما كسبت تعطى كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يظلمون لا ينقص ثواب مطيعون ولا يزداد في عقاب عصيم. افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله لا - [00:52:04](#)

لمن اتقى الله فاتبع رضوان ومع من اعصاه فباء بسخطه المصير المرجع هم درجات عند الله المتبعون رضوان الله المتبعون معاصيه اصحاب المنازل ورتب في الثواب والطائرون متفاوتون في الطعام متفاوتون في الثواب. والعصاة متفاوتون في المعصية متفاوتون في العقاب. من الله على المؤمنين على من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم بنعمة الاسلام - [00:52:14](#)

وكفى بها من نعمة من انفسهم من جنس فهو عربي مثلهم يفهمون كلامه بسهولة ويقفون على احواله في الصدق والامانة ويزكيهم ويظهرهم من دنس الطباع وسوء والاعمال والحكمة والسنة النبوية. اصابتكم مصيبة في احد بقتل سبعين منكم قد اصبتكم مثلها في بدر بقتل سبعين سبعين من المشركين - [00:52:34](#)

انى هذا؟ من اين للقتل والهزيمة؟ ونحن مسلمون ونصرنا فينا من عند انفسكم بما اقترفتموه من مخالفة رسوله صلى الله عليه وسلم

واتباع الغنائم حول النصر الكريم ادب الله ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم باداب القرآن حتى كان خلقه فكان يتجاوز عن اخطاء اصحابه والليل معهم المعشر ليس التوكل - [00:52:54](#)

اهمال التدبير بالكلية بل هو الاخذ بالاسباب مع تفويض امره الى الله سبحانه. فقدت قطيفة حمراء يوم بدر. وقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ فنزلت الاية وما كان بي ان يقل لرأي داود ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشهر قبائل الاعراب ومن خير بطونهم بالاضافة الى ما شرفه الله من الرسالة - [00:53:14](#)

ومن حسن العشرة خطب ابو طالب حين خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فقال ان ابن اخي من لا يوزن به فتى من قريش الا رجح به وهو والله بعد هذا له نبو عظيم - [00:53:34](#)

وخطر جليل كانوا مع الطاعات في بدر فنصرهم الله مع قلة العدد والعدد فلما اقترفوا المخالفة في احد اصابوا بالهزيمة فمدار الامر على طاعة الله وما اصابكم من من الجرح بالقتل والهزيمة في احد فباذن الله فبقضائه ومشيتته نافقوا ابطنوا الكفر واظهروا الايمان صيانة لما لهم وعصمة لدمائهم - [00:53:44](#)

والنفاق مأخوذ من النافقة اللي يربوع. لان جحرا لربوع الجربوع له بابان فان طلب من احدهما خرج من الاخر. والمنافق صنع لنفسه طريقتين النهار الاسلامي اضمار الكفر يوما ايهما طلب وخرج من الاخر - [00:54:08](#)

القاتل في سبيل الله ادفعوا قاتلوا في سبيل الله ان كان في قلبكم حبا للايمان وان لم تكونوا مؤمنين فقاتلوا زكا عن انفسكم واهليكم واموالكم قالوا لو نعمم قتال لتبعناكم قالوا المنافقون لو نحسن القتال لقتلنا معكم وقد كذبوا لان الله قالهم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم هذا - [00:54:22](#)

من نفاقهم وان ايمانهم في افواههم فقط. لاخوانهم في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وقعدوا وتركوا الخروج للقتال بما اتاهم الله من فضله وهو شرف شهادة. والفوز بالحياة الابدية والقرب من الله والتمتع بنعيم الجنة. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ويفرحون باخوانهم الذين تركوهم احياء في الدنيا على منهج الايمان والجهاد - [00:54:42](#)

بعلمهم انهم اذا استشهدوا لحقوا بهم ونالوا من الكرامة ما نالوا. فلذلك يستبشرون الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع. الذين اجابوا الطلب فلحقوا بالمشركين من بعد ما اتقنتهم الجروح في احد. قال لهم الناس قال نعيم ابن مسعود الاشعري للنبي صلى الله عليه وسلم ان الناس ان ابا سفيان بن حرب. اولا النص الكريم روي عن - [00:55:02](#)

ابن سعيد الساعدي وقد كف بصره ولو امكنني لبعث داري والحقه بثر من ثغور المسلمين فكنت بينهم وبين عدوهم. قيل له وكيف وقد النصر ده قال لقوله تعالى او ادفعوا - [00:55:22](#)

اكثر سواد المسلمين الموت مرهون باجل باجل معلوم لا يقدمه الخروج لا يقدمه الخروج من القتال ولا يؤخره النفوس عنهم. وقد يصاب الجبان في اخر الصف سوى ينجو المقارع الابطال. لا شيء اعظم من شهادة شرف في الدنيا وزخر في الآخرة. انتدب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه الذين اتخنتهم الجراح. ليلحقوا بابي - [00:55:34](#)

كان واصحابه ليرهبهم ويريبهم من انفسه واصحابه قوة فتبعوهم حتى يبلغوا حمران الاسد وتلك لا شك بطولة نادرة لا لا تعرف لغير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. المؤمن الثابت الايمان لا يثني عزمه المثبطون. الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وهم بقية الاولياء والصالحين - [00:55:54](#)

يرزقون ولا يرزقون فعلى المسلمين ان يتوسلوا بهم بل بل يدعون ربهم مباشرة فهو القريب المجيب سبحانه وتعالى وانقلبوا بنعمة من الله فانصرفوا بعافية لم يلقوا عدوا وفضل وتجارة وريح لم يصبهم اذى ولا مكروه انما ذلكم الشيطان يخوف اولياؤه - [00:56:17](#)

يخبطوا عن الخروج الى لقاء العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم هو الشيطان ولكنه لا يؤثر في الا فيمن اخذه وليا وناصر الا فيمن اخذوا ولا يؤثر هكذا؟ لا يؤثر - [00:56:37](#)

ولكنه لا يؤثر الا ولكنه لا يؤثر الا في من اخذه وليا وناصر ولا يؤثر في المؤمنين بالله. ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ولاة ثم المنافقين والمتخلفين عن القتال الذين يقعون في الكفر بسرعة حرصا عليه. انهم لن يضروا الله شيئا وانما يضرهم انفسهم حظا نصيبا

العباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا اخذ ربعا على قلب بشر. اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخبر - [01:01:11](#)
اللهم قرءة اعين. من قرءة اعين وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام. لا يقطعها واقرأوا ان شئتم وظل ممدود ولموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرأوا ان شئتم فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز متفق عليه. على المؤمن ان يصبر على - [01:01:26](#)

الى الله فانه للتمييز والتمحيص. احسب الناس ان يكرهوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لتبينه للناس ولا تكتمونه لتوضحهن معانيه كما هي من غير تحريف ولا تأويل فبنذوه فاضطرحوا الميثاق - [01:01:46](#)

واشترى به ثمنا قليلا واخذوا بدل كتمانهم وتحريفهم ثمنا قليلا من حطام الدنيا من سفلتهم بما اتوا بما فعلوا من ضلال من اضلال الناس ان يحمدوا ان يحمدوا بما اتوا من علم التوراة بما لم يفعلوا من من التمسك بالحق بما - [01:02:01](#)
فازت من العذاب بمكان ينجون فيه من العذاب. ولله ملك السماوات والارض فهو يملك امرهما وما فيهما من خزائن المطر والرزق والنبات وغير ذلك. لاولي الباب لذوي العقول الذين يفتحون مصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار. ولا ينظرون اليها نظر الغافلين عما فيها من عجائب الفطر - [01:02:20](#)

باطلا عبثا ضائعا من غير حكمة بل خلق بل خلقت الخلق لحكمة لحكم عظيمة اخذيته اهنته واي اهانة اعظم من الخلود في النار؟ على رسلك على السنة رسلك من الرحمة والفضل - [01:02:40](#)
حول النص الكريم ها؟ قال قتادة هذا ميثاق اخذه الله عن اهل العلم. فمن علم شيئا فليعلمه واياكم وكتمان العلم فانه هلكة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن العلم فكتمه الزم يوم - [01:02:55](#)

يوم القيامة بالقيام من نار. رواه ابو داود وهو حديث صحيح من ايداء اهل الكتاب للمؤمنين انهم يفرحون بما اتوا به من انواع الخبث تليبيثي على على مضاعفة المسلمين ويحبون ان يحمدوا بانهم اهل صدق وتقوى ولا شك ان هذه الاحوال مؤذية. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر عليها - [01:03:08](#)

انه صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شيء مما في التوراة فكتموا الحق واخبروه بخلافه. واروه انهم قد صدقوا وفرحوا بما فعلوه الله رسوله على ذلك وسلاه بما انزل من وعيدهم. رواه مسلم. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى اخر الاية. ذكر الله - [01:03:28](#)

واحد من افضل الطاعات وهو مشروع وهو مشروع ومستحب على اي حالة كان الانسان بشرط اقتدائه بالرسول صلى الله عليه وسلم فليتق فليتق الله هؤلاء كالذين يجتمعون على ما يسمونه بالحضرة فيقفزون ويرقصون ويذكرون الله باسمه المجرد الله ثم اذا اخذ احدهم الحال - [01:03:48](#)

ينتقل من قوله الله الله الى فهل هذا من الذاكر النبوية؟ اللهم جنبنا البدع والخرافات. امين بعضكم من بعض فان ذكركم فان ذكركم وانثاكم من اصل واحد في سبيلي في سبيل ديني لاكفرن عنهم سيئاتي - [01:04:08](#)

املاً سورن سيئاتهم بالمغفرة تقلب آآ تقلب الذين كفروا في البلاد تصرفهم في انحاء الارض للتجارة وانواع المكاسب متاع قليل يتمتعون في الدنيا بهذا التقلب يسيرا ثم يفنى فهو قليل في جنب ما فاتهم من نعيم الآخرة. المهاده الفراض - [01:04:28](#)
نزلا النزل ما يعد للضيف خاشعين متواضعين سريع الحساب لنفوذ علمه في كل شيء فهو عالم بما يستوجه كل عامل من الاجر على مشاق الطاعة وما يصيبكم من الشدائد واصبروا على عن المعاصي بتركها. وصابروا وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد الحرب فلا فلا يكونوا - [01:04:48](#)

واشد صبرا منكم وربطوا اقيموا في الثغور رابطين خيلكم ووسائل ووسائل لقاء عدوكم متراصدين مستعدين انكم تفلحون تفوزون بالجنة وتنجون من النار حول النص الكريم. ان الذكر والانثى متساويان عند الله في في الجزاء متى تساويا في العمل. فلا يغتر الرجل - [01:05:08](#)

قوته وقوامته على المرض فيظن انه اقرب الى الله منها. ان الله قد بين علة هذه المساواة بقوله بعضكم من بعض فالرجل مولود من

المرأة والمرأة مولودة لرجل فلا فرق بينهما في البشرية ولا تفاضل الا بالاعمال. تشريع الاسلام اصلح معاملة اصلح معاملة الرجل للمرأة - [01:05:28](#)

اعترف لها بالكرامة وانكر تلك المعاملة القاسية التي كانت تعامل بها المرأة قبل الاسلام. الهجرة من الوطن والخروج من الديار وتحمل من العدو والقتال اذا كان ذلك كله بدافع الاخلاص والدين واعلاء كلمته فان الله يكفر به السيئات ويدخل الجنات - [01:05:48](#)
روي ان ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت فاستجاب لهم ربهم الى اخر الاية. رواه وغيره كثيرا ما يخاطب سيد القوم شيه منه ويراد اتباعه كان المشركون يتجرون ويكتسبون. حيث لا يستطيع المسلمون ذلك فبين الله لهم - [01:06:08](#)

ان ذلك لا يبقى الا مدة قليلة. ثم ينتقل المشركون الى اشد العذاب. حيث يفتح الله على المسلمين الارض ويفوزون برضاء الله مصابرة الاعداء والمراقبة والتقوى كلها من وسائل الظفر على الاعداء في الدنيا. كما انها من اسباب السعادة في الآخرة - [01:06:29](#)
سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم خلقكم من نفس واحدة. فرعكم من اصل واحد وهو نفس ادم ابيكم وخلق منها زوجها وخلق لتلك النفس التي هي ادم زوجها منها وهي حواء وبات منهما رجالا كثيرا ونساء ونشر من تلك النفس والزواج بنين - [01:06:49](#)
كثيرين وبنات كثيرات تساءلون به يقول بعضكم اذا طلب الى اخيه حاجة أسألك بالله والارحام واتقوا الارحام ان تصلوها ولا تقطعوها فقد كانوا يتناشدون بالرحم. فيقول احدهم لآخيه أسألك بالله والرحم رقيبا حافظا لآعمالكم فيجازيكم بها - [01:07:07](#)
واتوا ليدعم اموالهم احفظوا اموال اليتامى وسلموها لهم بعد بلوغ والرشد واليتيم في اللغة الانفراد منه الدرّة اليتيمة. وقد وفي عرف الشرع الصغير الذي لا اب له. ولا تتبدل الخبيث بالطيب ولا تأخذ - [01:07:27](#)

الجيد من مال اليتيم وتضع مكانه الرديء لان ذلك لا يحل. ولا تأكلوا اموالكم الى واموالهم الى اموالكم ولا تملطوا اموالهم مع اموالكم بحيث لا تفرقون بينهما لان في ذلك قلة مبالاة بما لا يحل وتسوية بين الحرام والحلال - [01:07:42](#)
الا تقسطوه الا تعدلوا طابة حل ما طاب او حل نعم. نعم او ما ملكت ايمانكم تمتعوا بمن تشاؤون من الاماء لعدم وجوب العدل بينهم ولكن لهم حق الكفاية في نفقات المعيشة بما يتعارفه الناس. ذلك ادنى الا - [01:08:02](#)

اختيار الواحدة او التسري الاقرب من عدم الجور. صدقاتهن مهورهن نحلة عطية عن طيب نفس بلا توقع عوض مليئة محمود العاقبة لا ضرر فيه عليكم في الآخرة السفهاء المبذرين اموالكم - [01:08:24](#)
اموالهم واذاف الاموال الى الاولياء لانها في تصرفهم وتحت ولايتهم. قياما تقوم بصالح الناس وقوموا لهم وقولوا لهم اولى معروفوا عدوهم عدة جميلة باعطائهم اموالهم اذا رشدوا. وابتلوا اليتامى اختبروهم بدينهم وتصرفهم. بلغوا النكاح صاروا له - [01:08:40](#)
فصاروا اهلا له بالبلوغ رشدوا هو صلاح الدين والمالي وبدارا ان يكبروا مبادرين الى انفاق اموالهم وخافت ان يكبروا فيلزمكم تسليمها اليهم حول النصر الكريم. قال صلى الله عليه وسلم - [01:09:00](#)

الرحم معلقة بالعرش تقول الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه مسلم. العدل بين النساء واجب فيما يدخل تحت الطاقة كالتسوية في المسكن والمبيت. اما ميل القلب فلا يكلفه الرجل لان فلا يكلفه الرجل لانه ليس من طاقته. ربما ادى تعداد الزوجات الى فساد الاسرة - [01:09:14](#)

الاولى الا يثار اليه الا عند الحاجة كمرض الزوجة مثلا طيب نفس الزوجة في العطاء غير معروف تماما ولذلك روي عن عمر انه كتب الى قضاة ان النساء يعطين رغبة ورهبة فايما امرأة - [01:09:34](#)

ان اعطت ثم ارادت ان ترجع فذلك لها رواه عبد الرزاق وغيره للرجال للذكور نصيب حظ والاقربون المتوارثون من ذوي القرابات دون غيرهم وللنساء وللإناث مفروضا مقطوعا لابد للورثة ان يحوزوه - [01:09:48](#)

القسمة قسمة التركة اولو القربى ممن لا يرثون كذب الارحام واليتامى والمساكين من الاجانب فارزقوهم منه فاردقوا لهم من المال قبل القسمة. ومعنا الاعطاء القليل تألفا لقلوبهم وليخشى الذين وليغفل وليخف الاوصياء سديدا عدلا وصوابا في بطونهم ملاء بطونهم نارا ما يجر الى النار سعيرا نارا موقدة - [01:10:06](#)

مزعرة يوصيكم الله يعهد الله اليكم ويأمركم في اولادكم في شأن ميراث اولادكم. حول النص الكريم في الاثر ان اسامة ثابت ترك ام لو ترك امرأته ثم كحة وثلاثة فذوى ابناء عمه ميراثه عنهن. وكان اهل الجاهلية لا يورثون النساء والاطفال ويقولون لا يرجو الا من طاعن بالرماح وحاز الغنيمة - [01:10:31](#)

فجاءت ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت فقال ارجعي حتى انظر ما ما يحدث الله فنزلت الاية للرجال نصيب الى اخر اية فبعث الي ابني عمي انس فبعث الى ابني عم اوس لا - [01:10:56](#)

تفرقا لا تفرقا من مال اوس شيئا فان الله قد جعل لهن نصيبا ثم نزل قوله سبحانه يوصيكم الله في اولادكم الى اخر الاية فاعطى رسول الله صلى الله الزوجة تؤتمن والبنات الثلثين الباقي ابني العم. رواه الترمذي وهو حديث حسن. على الاوصياء ان يخشوا الله فيخافوا على من - [01:11:13](#)

على من في حوولهم. من اليتامى كما يخافون على ذريتهم لو تركوهم ضعافا. حتى لا يجسروا على خلاف الشفقة والرحمة وفي الاية ان الذين يأكلون الى اخر الاية ردع شديد للذين يلون اموال اليتامى ثم يجتنبونها او يستلبون منها. اذا اجتمعوا - [01:11:33](#)

الذكور والانات من الاولاد كان للذكر مثل حظ الانثيين. اذا انفرد الابن وابن او ابن لابن هذا المال كله. لانه عصم اذا ان البنات ثلاثا فاكثر. كان لهن الثلثان واذا كانت واحدة كان لها النصف. وقد اختلف في نصيب البننتين - [01:11:54](#)

والجمهور على ان لهما الثلثين قياسا على الاختين في قوله تعالى فان كانتا الثلثين فلهما الثلثان ولان البنت تأخذ الثلث مع اخيها فاولى ان تأخذه مع اخيها ولان البنت وبنت لابني تأخذان الثلثين للبنت النصف وللبنات السدس. فاولى ان تأخذ الثلثين البنات. ترث الام السدس ان - [01:12:14](#)

عن الميت ولد او ولدان او كان له عدد من الاخوة. وثلث الثلث ان لم يكن ذلك. يرث الاب بالتعصيب ان لم يكن للميت اولاد. ويرث السدس ان كان له - [01:12:34](#)

ابن او ابن ابن ويرث السدس فرضا والباقي تعصيبا والباقي تعصيبا. ان كان له بنت او بنت ابن فرض الله الفرائض بحكمته لو وكل ذلك ذلك للناس يتصرفوا على غير حكمة لانهم لا يعلمون اي الولادة اقرب نفعا الى المورث - [01:12:44](#)

ازواجكم زوجاتكم ولد ابن او بنت. فان كان لهن ولد منكم او من غيركم كلاله. الكلاله تطلق على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بولد ولا والد من المخلفين وهو في الاصل مصدر بمعنى الكلال - [01:13:04](#)

وهو زهاب القوة من الاعياء اخ او اخت لام فهم شركاء في الثلث لان الاخوة لام يستحقون الارث بقراية الام وهي لا ترث اكثر من الثلث. ولذا لا لا يفضل ذكرهم على على انتاهم. غير مضار لا يضر الموصي - [01:13:21](#)

والورثة بالوصية فلا يوصي باكثر من الثلث ولا يوصي لوارث. والله عليم لا يخفى عليه من من جار او عدل في الوصية. حلیم لا من جار في الوصية تلك حدود الله الاحكام التي ذكرت في شأن اليتامى والوصايا والمواريث لا يجوز تجاوزها لانها كالحودود المضروبة للمكلفين. ومن يعص الله ورسوله في شأن المواريث ولم يرضى بقسمة - [01:13:39](#)

الله ورسوله خالدا فيها انما خلد في النار. ولا يخلد عصاة المؤمنين لانه رد بانه رد حكم الله ولم يرضى بقسمته فكان من الكافرين المخلدين في جهنم حول النخ الكريم يرث الزوج الربع من زوجته ان كان له ولد او ولد ابنه. والنصف ان لم يكن - [01:14:02](#)

وتلت الزوجة الثمن من زوجها ان كان له ولد او ولد ابن والربع ان لم يكن. السدس فرض الاخ لام والثلث فرض لاثنين فصعد من الاخوة اذا مات الميت يبدأ بتجهيزه من ماله ثم تقضى ديونه ثم تنفذ وصاياه وما فضل من ماله يقسم بين الورثة - [01:14:22](#)

عندما ذكرت الوصية قبل الدين في في الاية هذه والتي قبلها لان الوصية تبرع فهي مظنة للتفريط. فقدمت حتى لا يتساهل فيها الورثة روى نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - [01:14:42](#)

قال نافعا سمعت عبدالله بن عمر يقول ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي مكتوبة متفق عليه لا تجوز وصية اكثر من الثلث ولا تنفذ ولا تنفذ بالزائد الا اذا اجازه الورثة - [01:15:02](#)

والنقصان عن الثلث جائز فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك الاغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس متفق عليه. لا تجوز الوصية لو ارث لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا - [01:15:19](#)

رواه ابو داود واه هو حديث صحيح الا يوصي بشيء من ما له ان كان ما له قليلا في الورث كثرة. وان كان مال كثيرا اوصى لغير الورث من الثلث بحسب ماله. وبحسب الورثة وحاجتهم - [01:15:39](#)

الفاحشة الزنا فاستشهدوا فاطلبوا الشهادة. منكم من المؤمنين فان شهدوا بالزينة فامسكوهن فاحبسوهن سبيلا طريقا اخر غير الحبس في البيوت. يقول عليه الصلاة والسلام خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا. البتر بالبتر جلد مائة ونفي سنة. والثيب بالثيب جلد مائة والرجم. رواه مسلم. قالت الحنفية - [01:15:57](#)

الجلد للبكر والرجم للمحصن. ذكرنا كان او انثى ولم يأخذ بظاهر الحديث بالنسبة للتغريب واخذ به شافعية. واللذان يأتيان الزانية الزاني والزانية واللذان يأتيان فاحشة الزنا فاذوهما فوبخوهما بان تقولوا لهما اما استحييتما - [01:16:17](#)

اما خثكم الله فاعرضوا عنهما فاقطعوا التوبيخ والمذمة السوء الذنب من قريب اي قبل ان يحضر الموت بدليل قوله سبحانه بعده حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان لا يحل لكم ان تلتوا النساء كرها يحرم - [01:16:37](#)

وعليكم ان تأخذوهن على سبيل الارث كما حازت المواريث. كما تحاز المواريث وهن كارهات لذلك ولا تعضوهن لتذهبوا ببعض ما اتيموهن ولا يحل لكم ان تحبسوهن ليفتدين انفسهن ببعض المهر بفاحشة هي النشوز وايداء الزوج واهله بالبذاء - [01:16:53](#)

فاذا كانت العسرة السيئة منهن فاذا كانت العسرة السيئة منهن فلا مانع ان يطلب زوجها الخلع قول النص كريم اشترط في شهود الزنا ان يكونوا اربع وقد قال عمر رضي الله عنه انما جعل الله اربعة اربعة شهداء سترا. يستركم دون فواحشكم. رواه البيهقي وغيره - [01:17:11](#)

كانت المرأة اذا نزل اذا زنت حبست في البيت حتى تموت ثم نسق الحبس بالحج وجعل الله لهن سبيلا. في الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرر رواه الترمذي وغيره كانوا في الجاهلية اذا مات الرجل وخلف امرأة جاء ابنه من غيرها - [01:17:32](#)

او قريبه من ذوي عصبته فالقى ثوبه على تلك على تلك المرأة او على خبائها فصار احق بها من نفسها ومن غيره. فان شاء تزوجها من غير صداق وان شاء زوجها غيره واخذ صداقه. وان شاء - [01:17:47](#)

اعظمها ومنعها من الزواج يضارها بذلك لتفتدي منه بما ورثت من الميت. او تموت هي فيرثها. فلما جاء الاسلام قضى على تلك المفاهيم واخذ المرأة من برائن الظلم الجاهلي فما احرى المرأة اليوم ان تتمسك بمبادئ الاسلام - [01:18:03](#)

وتحرص على تطبيق احكامه ان القرآن ندب الى امساك المرأة بل والى حسن عشرتها حتى في حال كراهيتها. لانه اذا كره الرجل صحبتها حمل ذلك المكروه طلبا لثواب وانفق عليها او احسنت استحقت الثواب الثناء الجميل. في الدنيا والثواب الجزيل في العقبة فاين هذا من - [01:18:20](#)

هذه المرأة عاملة في الخارج وقائمة بواجبات البيت ومشاركة ومشاركة بتكاليف النفقة مع تكليفها بيئي مع تكاليف تكليفها بابداء مفاتها لتنال الرجل الذي يجعل منها متعة للذائد استبداد زوجها مكان الزوج تطبيق امرأة وتزوج اخرى بهتانا ظلما. واصل البهتان ان يستقبل الرجل بان يستقبل الرجل بامر - [01:18:40](#)

يقذف به وهو بريء منه لانه يوقع في البهتان والحيرة افضى بعضكم الى بعض خلا كل الى صاحبه بلا حائل ميثاقا غليظا عهدا وثيقا وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة - [01:19:08](#)

الله ما استحللتم فروجهن بكلمة الله. رواه مسلم وهو حديث صحيح. فاحشة معصية من اقبح المعاصي ومقتا وبغضا عند الله وعند المؤمنين عليكم امهاتكم حرم عليكم نكاح من ذكر في الاية والجدة مهما علت من قبل الام او الاب ملحقة بالام وبناتكم والبنات عبارة عن انثى - [01:19:23](#)

ارجع نسبها اليك بالولاية بالولادة مهما ثقلت واخواتكم واخواتكم الاخت عبارة عن كل امرأة شاركتك في اصلك عماتكم والعمة كل

امراة شاركت اباك في اصله. وخالاتكم والخاله كل مرة شاركت للامة في اصلها. وبنات الاخ وبنات الاخت وبنات الاخ وبنات الاخت
وعبارة عن كل - [01:19:45](#)

قل لاني انتسبت الى اخيك او اختك بالولادة وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة فكلوا انثى انتسبت بالبن اليها فهي
امك من وبناتها اختك من الرضاعة وامهات نسائكم وان علونا فتحرم ام الزوجة وجداتها من قبل الاب والام. وربائكم وربائكم جمع -
[01:20:05](#)

هبة وهي بنت المرأة من رجل اخر. وحلائل وبنائكم وزوجات ابنائكم. واحدتها حليلة. والرجل حليل تسميا بذلك لان كل واحد منهما
يحل لصاحبه. وان تجمع بين الاختين لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في نكاح واحد. حول النص الكريم - [01:20:25](#)
لما نزل قوله سبحانه لا يحل لكم ان تراثوا النساء ترها الى اخر الاية قالوا تركنا هذا تركنا هذا لا نرثهن كرها ولكن نخطبهن فننكحهن
برضاهن فانزل سبحانه ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الى اخر الاية - [01:20:43](#)

في الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من نسب متفق عليه. وقد استثنى الفقهاء منها صورا معروفة في الفروع والخلاصة يحرم
على الانسان زواجه من اصوله وفروعه مهما نزلوا وفروع ابائه وامهاتهم ما علوا - [01:21:00](#)

وفروع اجداده بيطن واحد وحلائل الاصول والفروع العقد على البنات يحرم الامهات الدخول بالامهات يحرم البنات لا تحرم زوجة
المتبنى على فرض وقوع التبني لانه حرام ثم لانه ليس بابن حقيقة والله يقول ادعوهم ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله في
الحديث لا يجوز الجمع بين - [01:21:17](#)

المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها متفق عليه. احسنت. نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل العلم النافع. والعمل الصالح سبحانه
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله تغفرك واتوب اليك - [01:21:37](#)